



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس

«شرح متممة الآجرومية»

شرح الشيخ «أبي حذيفة محمود الشيخ» حفظه الله

الدرس رقم «6»

التاريخ: الأربعاء 21 / ذو القعدة / 1440 هـ

24 / يوليو / 2019 م

الدرس السادس من شرح "متمة الأجرومية"

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فهذا أيها الإخوة- بارك الله فيكم- المجلس السادس من مجالس شرح المتمة الأجرومية للحطاب رحمه الله تعالى.

قال المؤلف: «وللنصب خمسُ علامات: الفتحةُ وهي الأصل، والألفُ والكسرة والياء وحذف النون، وهي نائبةٌ عن الفتحة».

هذا كله أخذناه في الأجرومية؛ النصب له خمس علامات:

١- علامة أصلية وهي الفتحة،

وأربعة تنوب عن الفتحة؛ هذه الأربعة هي:

٢- الألف

٣- والكسرة

٤- والياء

٥- وحذف النون.

قال رحمه الله: «فأما الفتحة فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع».

عند الرفع كانت الضمة علامةً للرفع في أربعة مواضع، نقص موضع وهو جمع المؤنث السالم؛ سيختفي الآن ويبقى الاسم المفرد سواءً كان منصرفاً أو غير منصرف، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا اتصل به ناصب.

قال: «فأما الفتحة فتكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد منصرفاً كان أو غير منصرف نحو: {وَاتَّقُوا اللَّهَ} [البقرة:196]، {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} [الأنعام:84]، {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى} [البقرة:51]».

الاسم المفرد سواءً كان منصرفاً أو غير منصرف؛ عرفنا أن الاسم المنصرف هو الذي يلحقه تنوين أو يقبل التنوين في آخره والكسر كذلك، الاسم المفرد علامةً نصبه الفتحة.

ذكر المؤلف ثلاثة أمثلة، وهذه الأمثلة مقصودة:

المثال الأول قال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة:196]؛

«الله» لفظ الجلالة- سبحانه جلّ وعلا- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والمثال الثاني قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنعام:84]؛

«إسحاق» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة،

و«يعقوب» معطوف على منصوب بالفتحة.

المثال الثاني أسماء غير منصرفة، والمثال الأول اسم منصرف؛ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾؛ «الله» لفظ الجلالة اسم منصرف.

وذكر المثال الثالث: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة:51]؛

«موسى» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها التعذر.

لاحظ؛ المؤلف يتعمد هذه الأمثلة من باب التشكيل في التمثيل؛ مرة جاء باسمٍ منصرف ومرة باسمٍ غير منصرف ومرة باسمٍ لا تظهر عليه حركة الفتحة حتى تعلم أن الفتحة لا تظهر على الألف.. الكلمة التي نهايتها ألف.. الاسم المقصور، وقلنا أنّ الاسم المقصور هو الاسم الذي ينتهي بألف.

قال المؤلف رحمه الله: «**وفي جمع التكسير**».

الفتحة تكون علامة للنصب في جمع التكسير منصراً كان أو غير منصرف.

«**نحو: {وَتَرَى الْجِبَالَ} [النمل:88]، {وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ} [الفتح:30]، {وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ} [النور:32]**».

هذه الأمثلة الثلاثة؛ «الجبال» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو من الأسماء المنصرفة.

﴿**وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ**﴾؛

«وعدكم» فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، والكاف ضميرٌ متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم، وهذا المفعول به هو مفعول به أول لأن هذه الكلمة تحتاج إلى مفعولين، والميم {وَعَدَّكُمْ}؛ الميم هذه تدل على الجمع.

«الله» لفظ الجلالة سبحانه وتعالى فاعل مرفوع، «مغانم» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهذا الاسم غير منصرف لأنه صيغة منتهى الجموع على وزن "مفاعل"، وهذا أخذناه في الأجرومية وسنذكره إن شاء الله تعالى مرةً أخرى في هذا الكتاب.

﴿**وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ**﴾؛

«الأيام» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها التعذر.

قال: «**وفي الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء نحو: {لَنْ يَنَالَ}**

اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا} [الحج:37]».

الفعل المضارع في أصله مرفوع إلا إذا دخل عليه ناصبٌ فينصبه أو جازمٌ فيجزمه.

«لن» حرف نفي ونصب،

«ينال» فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة،

«الله» جَلَّ في علاه مفعولٌ به مقدَّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «لحومها» فاعلٌ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء ضميرٌ متصل مبني على الفتحة في محل جر بالإضافة،

﴿وَلَا دِمَاؤُهَا﴾: الواو حرف عطف،

«لا» النافية لا محل لا من الإعراب،

«دماؤها» معطوف على مرفوع.

هذه الثلاثة مواضع التي تكونُ الفتحة علامةً للنصب فيه: الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب، وقلنا جمع المؤنث السالم حُذف من هنا لأنه سيختلف في النصب بينما في الرفع يكونُ مرفوعاً بالضمة لذلك الضمة تكون علامةً للرفع في أربعة مواضع.

قال المؤلف رحمه الله: «وأما الألفُ فتكونُ علامةً للنصب في الأسماء الستة نحو: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ} [الأحزاب:40]، {وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا} [يوسف:65]، ونقول: رأيتُ حماكِ وهناك، و{أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ} [الفلم:14]».

أمثلة الأسماء الستة، الأسماء الستة

- تُرْفَعُ بِالْوَاوِ
- وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ
- وَتُخَفَّضُ بِمَاذَا؟ بِالْيَاءِ،

سنذكرُ ذلك،

اليوم وصلنا إلى النصب، بماذا تُنصب الأسماء الستة؟، وقد ذكرنا الأسماء الستة بإضافة اللفظ «هَنْ» وهو ما يُستقبح ذكره من الكلام للدلالة على الفرج وغيره.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾؛

«ما» النافية لا محل لها من الإعراب،

«كان» فعل ماضٍ ناقص،

«محمدٌ» اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة،

«أبا» خبر كان، وخبر كان دائماً منصوب وعلامة نصبه هنا الألف .. لماذا؟ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف،

«أحدٍ» مضاف إليه مجرور، «من رجالكم» جار ومجرور متعلق بـ«أحد».

﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾؛

«أخانا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف،

و"النا" هذه وهي حقيقة الألف ولكن النون تأتي للوقاية بين الألفين .. جاءت هنا؛ فالألف هذا ضمير في محل جر بالإضافة، الشاهد هنا «أخانا»؛ الرفع «أخونا» النصب «أخانا».

﴿ونقول: رأيتُ حمالك﴾؛

«حمالك» مفعول به منصوب بالألف وهو مضاف، والكاف مضاف إليه،

و«هناك» كذلك منصوب بالألف.

وقوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾؛

«ذا» خبر كان منصوب بالألف وهو مضاف،

و«مالٍ» مضاف إليه مجرور.

قال المؤلف رحمه الله: «وأما الكسرة فتكون علامةً للنصب في جمع المؤنث السالم».

هنا جاءت جمع المؤنث السالم بالكسرة.

«وما حُمِلَ عليه».

أي ما حُمِلَ على جمع المؤنث السالم، وذكرنا أن جمع المؤنث السالم هناك الكثير من النحاة لا يقولون مؤنث سالم لأنه في كثير من الأحيان لا يسلم مفردة لذلك يقولون: جمع مؤنث بزيادة ألفٍ وتاءٍ في آخره.

نحو: «﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ﴾﴾ [العنكبوت:44]».

«السموات» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.. لماذا؟ لأنه جمع مؤنث سالم (من باب الاختصار).

«﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ﴾﴾ [الطلاق:6]».

«أولات» خبر "كنَّ" منصوب وعلامة نصبه الكسرة.. لماذا؟

لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف،

و «حملٍ» مضاف إليه مجرور، دائماً نتذكر أن المضاف إليه يأتي مجرور.

طيب لماذا يأتي المضاف إليه؟ لماذا نحتاجه؟ ...

تذكرون في الأجرومية أخذنا أنواع المعرفة: الضمير، والعلم، وذكرنا كذلك ماذا؟ ذكرنا المضاف إليه، وأل للتعريف، وهكذا.

قال: «وأما الياء فتكون علامةً للنصب في موضعين: في المثني وما حُمِلَ عليه نحو: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة:128]، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس:14]، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِأَثْنَيْنِ﴾ [غافر:11]، وفي جمع المذكر السالم وما حُمِلَ عليه نحو: ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:88]، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف:148]».

الياء تكونُ علامةً للنصب في موضعين: في المثنى وما يلحقه، وجمع المذكر السالم وما يلحقه.

ذكر أمثلة قال في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾؛

«مُسْلِمِينَ» مفعول به منصوب ثانٍ،

«واجعلنا» هذه فعلٌ ومفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر يعودُ على لفظ الجلالة "الله"،

«مُسْلِمِينَ» مفعول به منصوب ثانٍ وعلامة نصبه الياء.. لماذا؟ لأنه مثنى،

و «لك» هذه الجار والمجرور متعلق بما قبله.

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾؛

«اثنتين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى،

﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾؛

«اثنتين» هذه منصوبة.. لماذا؟ هذه من التوابع وهي تابعُ نعت، صفة للإماتة أي: «ربنا أمتنا

إماتتين اثنتين»، هذا المقصود،

«اثنتين» نعت، والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه- تذكرون هذا-

وتعريفه وتنكيره.